وأنا من ذوات الخدور، وبنات الستور، وإنما حملني على ذلك أني مُحْرَقة الكبد، زائدة الكمد[1].

خالد : من أنت؟

الملثم : أنا خولة بنت الأزور. كنت مع نساء قومي، فأتاني آت بأن أخي أسير، فركبت، وفعلت ما رأيت. هناك صاح خالد في جنده، فحملوا وحملت معهم خولة، وعظم على الروم ما نزل بهم منها، فانقلبوا على أعقابهم، وكانت تجول في كل مكان علَّها تعرف أين ذهب القوم بأخيها، فلم تر له أثراً، ولا وقفت له على خبر.

على أنها لم تزل على جهادها، حتى استنقذها أخوها.

(١) الكمد: الحزن المكتوم.